



مطروانية
طنطا وتوابعا



قصة قصيرة

إصطاد سمك وقوك طظ

الأنبا بولا أسقف طنطا وتوابعا
يقول



قصة قصيرة

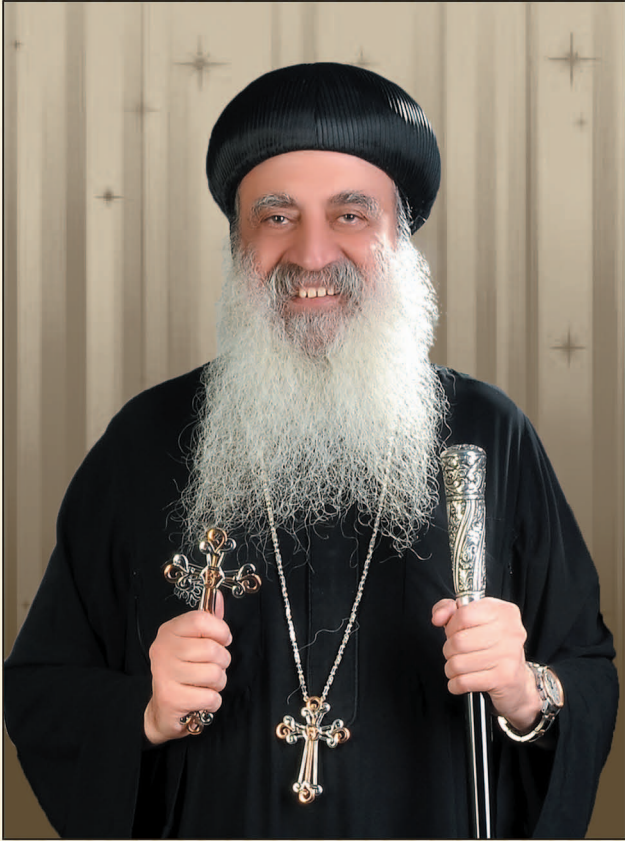
إصطاد سمك وقول طظ

بقلم
الأنبا بولا
أسقف طنطا وتوابعا

أسم الكتاب : إصطاد سمك وقول طظ
أسم المؤلف : الأنبا بولا أسقف طنطا وتوابعها
الطبعة : الأولى ٢٠١٥
المطبعة : مطابع غباشى - طنطا
رقم الإيداع : ١٦١٣٦ / ٢٠١٥



**قداسة البابا المعظم
الأبنا تواضروس الثاني
بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية الـ ١١٨**



نيافة
الأنبا بولا
أسقف طنطا وتوابعها

إِصْطَادُ سَمَكٍ وَقَوْلُ طَظْ

فى بداية خدمتى بالمجلس الإكليريكى عام ١٩٨٩، وفى إحدى المقابلات مع طيب الذكر المتنيح البابا شنودة الثالث، طالبنى بالإهتمام بملف إحدى بناتنا فى ملبورن بأستراليا حيث أنها تعاني من مشكلة زوجية، فحياتها مع زوجها تمثل خطورة على حياتها، وهى تعيش فى أستراليا وحيدة ليس لها أقارب، فهى يتيمة الأب والأم، وأضاف قداسته قائلاً: إن لها عم هنا فى القاهرة، يحضر إلى كل أسبوع منفِعلاً طلباً للمعونة لرفع الظلم عن ابنة أخيه.

بمجرد الإنتهاء من أخذ بركة اللقاء مع قداسة البابا ذهبت مسرعاً إلى مقر المجلس الإكليريكى باحثاً عن ملف هذه الحالة، وبالفعل وجدته، وعكفت على دراسته كلمة كلمة

ووجدت أن أبى نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر
الشيخ والبرارى - الذى كان مسئولاً عن المجلس
الإكليريكى قبلاً - قد بذل جهداً خارقاً فى هذا الملف،
ووصل إلى قناعة بأن زوج السيدة مجنون.

فقد قدم نيافته تحليلاً مستنداً للعديد من الأدلة التى تؤكد
جنون الزوج، ولكن نيافته - بالرغم من ذلك - لم يتمكن
من التصريح للزوجة بالزواج فى الكنيسة لأنه كان لابد
من إثبات الجنون السابق للزواج حتى يمكن الأخذ ببطلان
الزواج. وعدم وصول نيافته لحقيقة مرض الزوج السابق
للزواج جاء بسبب طول مدة الزواج، بالإضافة لعدم
وجود أى أدلة تثبت ذلك....

ومن هنا كانت رحلتى مع هذا الملف:

كانت رحلة نيافة الأنبا بيشوى مع الملف تزيد عن السنة، أما رحلتى معه فلم تستغرق أكثر من أسبوعين، وإليك تفاصيل رحلتى مع هذا الملف:

+ بدأت بالاتصال بكنيستنا فى ملبورن بأستراليا التابعة لها هذه الأسرة للسؤال عن الزوج وإمكانية التواصل معه تليفونياً أو اللقاء معه عند حضوره إلى مصر لأننى لم أكن مستعداً لتأجيل اللقاء حتى سفرى لأستراليا فى أول مرة أزورها. وكانت المفاجأة السارة هى أن الزوج موجود فى مصر بالأسكندرية، وتمكنت كنيسته فى أستراليا من إحضار عنوانه بالأسكندرية وأيضاً رقم تليفون يمكننا الإتصال به من خلاله، فلقد كان الطريق سهلاً ومهداً،

فبعد الإتصال بالزوج عن طريق سكرتارية المجلس الإكليريكي أخذنا وعداً منه بالحضور فى الأربعاء التالى .

وهنا بدأت فى التفكير والتركيز متخيلاً نفسى كمحقق يجتهد فى الوصول للحقيقة، وبكرت يوم الأربعاء لأخذ بركة القداس الإلهى طالباً معونة الله لإنقاذ هذه المسكينة، ولكى أفرِّح قلب أبى الحبيب قداسة البابا شنودة - نيح الله نفسه - صاحب العاطفة الجياشة.

وبعد وصولى إلى مكتبى بقاعة المجلس الإكليريكى بدقائق معدودة، وإذ بشخص يدخل القاعة متفحصاً وجوه الآباء أعضاء المجلس واحداً تلو الآخر، وأخيراً وقف أمامى مشيراً وقائلاً: أنت الأنبا بولا؟ وهنا طلبت منه قائلاً: تفضل - إجلس - أهلاً وسهلاً - حمد الله على السلامة.

ففاجئني بالدخول في الموضوع ولم يعطني فرصة للتفكير في الأمر وترتيب أفكارى وأسئلتى للوصول إلى الحقيقة، فإذا به يقول بصوت مرتفع سمعه جميع الحضور في القاعة: يقولوا علىّ مجنون، أنا مش مجنون، كل الحكاية أننى كلما أتعب أصطاد سمك وأقول طظ، وتلاحظ هنا أنه يبادر ويقدم دليلاً جديداً على أنه مجنون.

وفي حقيقة الأمر أننى لم أسأله إلا سؤال واحد كانت معه نهاية معاناة الزوجة حيث قلت له: ومتى كانت أول مرة إصطدت سمك وقلت طظ؟ فرد قائلاً: عندما كنت في السنة الثانية في كلية الزراعة، إضطهدنى أستاذ إحدى المواد، فتعبت، وعندما ذهبت للطبيب طمأننى قائلاً: لما تتعب روح إصطاد سمك وقول طظ!.



كل الحكاية أننى كلما أتعب أصطاد سمك
وأقول طظ

وهنا تأكدت أن بداية مرضه كانت عندما كان طالباً بكلية الزراعة - أى قبل زواجه - حيث كانت أول مرة ذهب فيها لطبيب الأمراض النفسية والعصبية.

وهنا شكرته على حضوره ولم أسأله أى سؤال آخر، فقال لى: أنت رجل طيب، أنت لم تتعبنى زى اللى قبلك، فكررت شكرى له وإنصرف.

خرجت مُسرِعاً إلى قداسة البابا بالمقر البابوى لأنقل إليه البشارة المُفرحة بأننى قد وصلت للحقيقة، وأعطيت تصريحاً للزوجة بالزواج الثانى لبطلان زواجها للمرض النفسى للزوج السابق للزوج.

وعندما قابلت قداسته قلت له: سيدنا، مبروك اليوم أعطيت تصريحاً لـ (.....) بالزواج لأننى توصلت لحقيقة

مرض الزوج النفسى السابق للزواج. فقال لى: كيف وصلت لذلك بهذه السرعة، فإبتسمت قائلاً له: بصيد السمك ووظ. وهنا ضحك قداسته بصوت مرتفع، فأكملت حديثى وشرحت له عمل الله فى الأمر، ففرح كثيراً، وربت على ظهرى بحنو قائلاً: متشكر - متشكر - ربنا معاك - ربنا يزيدك نعمة.

لقد كان الوصول للحقيقة سبب بركة لى شخصياً حيث سمعت كلمات البركة والتشجيع من الفم الطاهر لقداسة البابا شنودة الثالث نبح الله نفسه.

وهنا أود أن أوضح للقارئ العزيز ما يتعلق ببطلان الزواج فى عدة أمور من خلال مشروع القانون الذى قدمته

الكنايس في مصر للحكومة في نهاية سنة ٢٠١٤:

أولاً: لكي ما يكون الزواج صحيحاً لا بد ألا يكون مشوباً
بأى من موانع الزواج، وهى:

مادة (١٧):

تمنع القرابة من الزواج بالنسبة للرجل والمرأة على السواء:

(١) بالأصول وإن علوا، واللفروع وإن نزلوا.

(٢) بالإخوة والأخوات ونسلهم.

(٣) بالأعمام والعمات، والأخوال والخالات، دون نسلهم

مادة (١٨):

تمنع المصاهرة من زواج الرجل (وما يحرم على الرجل

يحرم على المرأة):

(١) بأصول زوجته وفروعها، فلا يجوز له بعد وفاة زوجته الزواج بأمها أو جدتها وإن علت، ولا بإبنتها التي رزقت بها من زوج آخر أو بنت إبنها أو بنت بنتها وإن نزلت.

(٢) بزوجات أصوله وزوجات فروعه، وأصول أولئك الزوجات وفروعهن، فلا يجوز له أن يتزوج بزوجة والده أو زوجة عمه أو خاله، أو جده أو أمها أو جدتها أو إبنتها أو بنت إبنها أو بنت إبنتها، ولا بزوجة ابنه أو حفيده أو أمها أو جدتها أو بنتها أو بنت بنتها.

(٣) بأخت زوجته ونسلها وبنت أخيها ونسلها.

(٤) بزوجة أخيه وأصولها وفروعها.

(٥) بعمة زوجته وزوجة عمها، وخالتها، وزوجة خالها.

(٦) بأخت زوجة والده، وأخت زوج والدته، وأخت زوجة ابنه، وأخت زوج إبنته.

مادة (١٩):

يُمتنع على كل من الزوجين عقد زواج آخر، قبل إنحلال الزواج القائم بينهما إنحلالاً باتاً، ويعتبر الزواج اللاحق على زواج لم ينحل باطلاً وبطلاناً مطلقاً. وتعدد الزوجات محظور في المسيحية.

مادة (٢٠):

لا يجوز زواج من طُلِقَ لَعْلَةً زناه، ما لم تأذن الرئاسة الدينية لطائفته بزواجه، ويكون القرار الصادر في هذا الشأن قراراً كنسياً دينياً، غير قابل للطعن عليه بأية وسيلة من وسائل الطعن.

مادة (٢١):

لا يجوز زواج القاتل عمداً أو شريكه بزوجه قتيله.

مادة (٢٢):

لا يجوز للمسيحي أن يتزوج دينياً بمن تنتمي إلى دين آخر أو مذهب غير مسيحي كشهود يهوه والبهايين والمرمون ومن في حكمهم.

مادة (٢٣):

لا يجوز الزواج في الأحوال الآتية، ما لم يقبل الطرف الآخر هذه الحالة كتابة وقت الزواج:

(١) إذا كان لدى أحد طالبي الزواج مانع طبيعى أو مرضى لا يرجى زواله، يمنعه من الإتصال الجنسى كالعنة والخنوثة والخصاء.

(٢) إذا كان أحدهما مجنوناً أو مصاباً بأفة عقلية أو نفسية أو عصبية.

(٣) إذا كان أحد الطرفين مصاباً بمرض قاتل أو مزمن يجعله غير صالح للحياة الزوجية.

(٤) إذا كان أحد الطرفين مُصاباً بالإدمان المزمّن دون علم الطرف الآخر.

ويقع باطلاً كل زواج يتم بالمخالفة لأحكام هذه المادة إذا تمسك ببطلانه الطرف الآخر وذلك خلال ثلاث سنوات من تاريخ علمه اليقيني بسبب البطلان.

مادة (٢٤):

يحق للمرأة التي توفى عنها زوجها أو التي قضى بحكم بات بإنحلال زواجها، أن تعقد زواجاً آخر بعد إنقضاء عشرة أشهر ميلادية كاملة من تاريخ الوفاة أو من تاريخ الحكم بالبات إلا إذا وضعت حملها قبل هذا الميعاد.

مادة (٢٥):

العُقم لا يحول دون صحة إنعقاد الزواج حتى ولو كان غير قابل للشفاء، ما لم يكن هناك غش أو تدليس من أى من الطرفين.

ثانياً: أسباب بطلان الزواج:

مادة (٣٠):

يكون الزواج الدينى المسيحى باطلاً فى الحالات الآتية:

- (١) إذا لم يتوفر فيه رضاء الزوجين رضاءً صحيحاً.
- (٢) إذا لم يتم بالمراسم الدينية علناً بحضور شاهدين مسيحيين على الأقل.
- (٣) إذا لم يبلغ الزوجان السن القانونية للزواج المنصوص عليها فى المادة رقم (١٥) من هذا القانون.

(٤) إذا قام بأحد الزوجين مانع من موانع قرابة الدم أو المصاهرة المنصوص عليها في المادتين ١٧، ١٨ .

(٥) إذا كان أحد طرفيه وقت إنعقاده متزوجاً.

(٦) إذا تزوج القاتل عمداً أو شريكه بزواج قتيله متى ثبت أن القتل كان بالتواطؤ بينهما بقصد زواجهما.

(٧) إذا تزوج الرجل المسيحي بمن تنتمي إلى دين أو مذهب آخر غير مسيحي .

(٨) إذا قام لدى أحد الزوجين مانع من الموانع المنصوص عليها في المادة رقم ٢٣ من هذا القانون بشرط أن يكون ذلك قبل الزواج .

(٩) إذا قام لدى الزوج قبل زواجه مانع العنة وكانت الزوجة قد مكثته من نفسها لمدة ثلاثة أشهر ميلادية تبدأ من

تاريخ إتمام زواجهما دون جدوى، ويكون إثبات العنة
بشهادة طبية رسمية لأياً منهما.

(١٠) إذا كان أحد الزوجين سبق تطليقه لعدة زناه، وذلك
مع مراعاة حكم المادة رقم (٢٠) من هذا القانون.

مادة (٣١):

يبطل زواج الرجل الذى يخطف المرأة أو يقيد حريتها فى
مكان ما، بقصد تزوجها إذا عقد الزواج وهى مخطوفة.

مادة (٣٢):

إذا عقد الزواج بغير رضاء الزوجين أو أحدهما رضاءً
صحيحاً صادراً عن حرية وإختيار، فلا يجوز الطعن فيه
إلا من الزوجين أو الزوج الذى كان رضاءه معيباً.

وإذا وقع أحد الزوجين فى أى صورة من صور الغش أو التدليس أو الإكراه أو الغلط فى شخص الطرف الآخر، كأن إدعت أنها بكر وتبين أن بكارتها أزيلت بسبب سوء سلوكها أو فى خلو رحمها من الحمل، فلا يجوز الطعن فى الزواج إلا من الزوج الذى وقع عليه الغش أو الغلط.

مادة (٣٣):

لا تقبل دعوى البطلان فى الأحوال المنصوص عليها فى المادة السابقة إلا إذا رفعت الدعوى خلال ستة أشهر ميلادية من وقت علم الزوج المعيب رضاؤه بالغش أو الغلط.

مادة (٣٤):

إذا عقد زواج القاصر بغير إذن وليه فلا يجوز الطعن فيه

إلا من الولي أو القاصر نفسه، ولا تقبل دعوى البطلان من الولي إذا كان قد أقر الزواج صراحة أو ضمناً أو كان قد مضى شهر على علمه بالزواج ولا تقبل الدعوى أيضاً من أى من الزوجين بعد مضى شهر واحد من بلوغه سن الرشد.

مادة (٣٥):

الزواج الذى يعقد بين زوجين لم يبلغ كلاهما أو أحدهما السن المقررة في المادة رقم (١٥) من هذا القانون، لا يجوز الطعن فيه من وقت بلوغ الزوجين أو أحدهما سن الرشد أو إذا حملت الزوجة ولو قبل ذلك.

مادة (٣٦):

الزواج الذى حكم ببطلانه، يترتب عليه رغم ذلك آثاره

القانونية بالنسبة للزوجين وذريتهما إذا ثبت أن كليهما كانا
حسنى النية أو كانا يجهلان وقت الزواج سبب البطلان
الذى يشوب العقد.

أما إذا لم يتوفر حسن النية إلا من جانب أحد الزوجين
دون الآخر فالزواج لا يترتب عليه آثاره إلا بالنسبة للذرية
وللزواج حسن النية.

مادة (٣٧):

من تسبب من الزوجين بخطئه فى وقوع الزواج باطلاً أو
قابلاً للإبطال وجب عليه أن يعرض الطرف الآخر عن
الأضرار التى لحقت من جراء ذلك.



هذه السلسلة

+ سلة موجهة للشباب المقبل على الزواج.

+ سلة يتفقد منها كل متزوج لأجل تصحيح مسار حياته الزوجية.

+ سلة تثير الطريق للوصول إلى زواج ناجح.

+ سلة يحتوي كل كتاب منها على قصة وأصحية.

+ سلة نصول فيها القصة إلى درس نافع في الزواج.

+ سلة تحتوي على عصارة خبرة ستة وعشرون

عاماً في خدمة الأسرة القبطية والمجلس

الإكليريكي.

+ سلة أضعها في يمين الرب قبل

يردكم لتكون سبب بركة لحياتكم.

لوقا
خلاد زيسى منفا

يطلب من
مطراية طنطا